رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تاليف خضر عيد السرحان

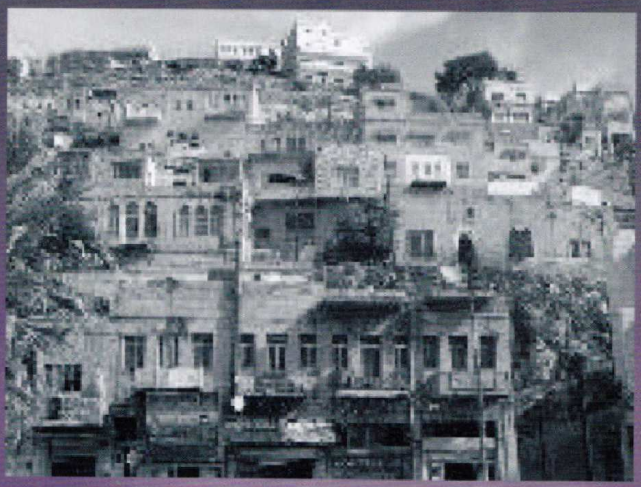

البلدان الاردنية

من كتاب معجم البلدان

لياقوت الحموي

(جند الاردن)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

البلدان الأردنية
من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي

(جند الأردن)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

البلدان الأردنية
من كتاب معجم البلدان
لياقوت الحموي
(جند الأردن)

تأليف
خضر عيد السرحان

رقم الايداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٨/١٢/٤٢١٢)

٩٥٦,٥
البلدان الأردنية من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي: جند الأردن/
خضر عيد السرحان
اربد- مؤسسة حمادة للنشر، ٢٠٠٨
( ) ص.

ر. إ.: ٢٠٠٨/١٢/٤٢١٢.
الواصفات: المدن// الأردن/ تاريخ الأردن

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ISBN 978-9957-491-36-9

جميع الحقوق محفوظة

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينة في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل دون اذن خطّي مسبق

٢٠٠٧

مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع

الأردن - اربد

تلفاكس ٧٢٧٠١٠٠- ٢- ٠٠٩٦٢ ص. ب ١٢٨٤ الرمز البريدي ٢١١١٠

E. mail: hamada_company@hotmail.com

hamadacompany@yahoo.com

الاهـــــــداء

إلى مقام سيدي حضرة صاحب الجلالة

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

ملك المملكة الاردنية الهاشمية

اجلال وتقدير لجهده المبارك

في ابراز دور الأردن ومكانته

على مختلف الصعد الاقليمية والدولية

اهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

اتقدم بالشكر الى الدكتورة هند أبو الشعر عميدة كلية الآداب ومدرسة التاريخ في جامعة آل البيت و الدكتور عليان الجالودي أستاذ التاريخ على دعمهما وتشجيعهما لفكرة هذا الكتاب منذ أن طرحتها عليهما أول مرة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تمهيد

من المعرف ان الكرة الارضية تتكون من قارات والقارات من بلدان قسمت على أساس عرقي او مذهبي او جغرافي وان العالم العربي قسم جغرافيا على أسس تخص علم الجغرافيا وليس للبشر يد بذلك فلدينا الجزيرة العربية وما ينضوي تحت هذا المسمى من دول وبلاد الشام وما تضم والمغرب العربي وغيره فاي قطرمن اقطاره في لغتنا الحديثة او كورة او جند بلغة الجغرافيين القدماء من هذه الاقاليم هو مكمل للاخر ولايلغي الاخر او يحتويه وان تبع له اداريا

أردت ان أخلص مما سبق ان وطني الغالي الاردن جند الاردن سابقا وبلدات ومدن الأردن موجودة منذ الأزل وهو موطن للعديد من الحضارات والتي تعاقبت عليه على مر العصور وهو جزء أساسي من بلاد الشام كما سورية ولبنان وفلسطين

فقد كانت اول بعثة عسكرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الى أرض الأردن فكانت مؤتة وبعد حجة الوداع امر صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد ان يوطيء خيله ابل الزيت من الادهان بالاردن من مشارف الشام وكانت مطمح ومنى بعض الكافرين تأملاتهم ايعدنا محمد بجنان كجنان الاردن

فعندما وجه الخليفه الصديق الجند لنشر الدعوة المحمدية وجه جيش خاص بقيادة شرحبيل بن حسنة الى جند الاردن كما وجه جيشا للعراق وفلسطين ودمشق

الا انني لاحظت من جهلة التاريخ والمتعلمين حسب اجندتهم تطاول وتعالي وتشكيك في وطني وكيانه العزيز وانه دوله حديثة مصطنعة متناسين انه اذا كان الاردن مصطنع ففلسطين مصطنعة وسوريا مصطنعة وكل الاقطار العربية مصطنعة حسب مصطلحاتهم وتواريخهم وان يبلغ الحد في احد المنظرين لطائفة ما او لحزب ما بان يقول ان عمرتنظيمه من عمر الوطن وفي هذا تجني على الجغرافيا والتاريخ

لذلك اخذتني الغيرة لاعداد دراسة عن وطني الاردن العريق واردت من باب رد الجميل ان اعمل على اصدار هذا الكتيب الذي يعني بالتعريف بالبدان والاماكن الاردنيه من خلال نصوص جمعتها وبويتها من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ليسهل للقارىء الاطلاع عليها ومعرفتها دعيا اولئك المنظرين باسم الدين ان يتعضوا من شيخ الاسلام ابن تيمية الذي رفض الانضواء تحت الراية المصريه راية امير المؤمنين وهي راية الخلافة الاسلامية عندما دعاه السلطان لذلك الا انه اختار ان يقاتل التتار في معركة شقحب تحت الراية الشامية مخاطب قائد المعركه بانه شامي وسيقاتل تحت الراية الشامية علما بانه لم يولد بدمشق بل كان مهاجر لها

خضر السرحان

التعريف بكتاب معجم البلدان والمؤلف

يعتبر كتاب معجم البلدان من أهم أن لم يكن الأهم من بين كتب التراث العربي والاسلامي التي تخص علم الجغرافيا فهو من المصادر الاساسية التي نعتمد عليها لاثراء معلومتنا الجغرافيه عن بلدان العالم الاسلامي في القرون الوسطى بالاضافة لكونه كتاب تاريخ وادب ايضا

فقد تضمن هذا الكتاب وشمل اسماء المدن والقرى والجبال الاسلامية ورسم الكتاب تصور واضح الدولة الاسلامية في ذالك الوقت وماتشمله من بحار وانهار سيما وان الدولة الاسلامية كانت في اوج عظمتها ممتده من الصين الى الأندلس بالاضافه الى رصد وتدوين مشاهير علماء المدن والبدات الاسلامية فهو عندما يذكر البلدة يأخذنا الى علم اللغة بضبط الكلمات ومعانيها ثم يغني المكان المذكور بتفاصيل قيمة لا بد من دارس اي علم انساني من العوده له فنجده يعنى بالسكان واحوالهم والنباتات والامطار بل يصل احياننا كثيرة الى أدق التفاصيل التي تصف المدن ومنتجاتها وأحوال اهلها ويعرج على بعض من عاداتهم الملفتة للانتباه

وقد حوى الكتاب مقدمة شاملة تعنى في وصف الارض وجبالها وبحارها وتطرق الى حكم الشرع فيها من ناحية الفيء والغنيمة ثم تلا ذلك بذكر البلدان مرتباً إياها بالأحرف الأبجدية.

اما من هو ياقوت الحموي

فهوشهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي وقد اسر وهو حدث واشتراه تاجر اسمه عسكر الحموي و نسبه اليه وكان التاجر

جاهلا لايعرف الكتابه فدفع ياقوت ليتعلم لينتفع به في اعماله وتجارته وبعد ذلك سافر ياقوت في اعمال لذلك التاجر فاستفاد ياقوت من ذلك ثم ما لبث ذلك التاجر ان اعتقه وبعد ذلك خرج علينا ياقوت بهذا الكنز الثمين وهو كتاب معجم البلدان مدون فيه مشاهداته وما تناقله الرواة له من أخبار المدن مدققا متمعنا بما سمع حيث كان يمحص المعلومة والخبر قبل تدوينه توفي ياقوت الحموي عام ٦٢٦هـ ١٢٢٨م

هذه نبذة مختصرة عن الكتاب والمؤلف علما بان الكتابة عنهما لايكفيها هذا الموجز البسيط بل يحتاج لمجلد خاص بذلك

نبدء باستعراض البلدان الاردنية والمستخلصة من كتاب معجم البلدان والتعريف بها معتمدين تسلسل هجائيا لها راجين ان نفيد ونستفيد من هذا العمل المتواضع متطلعا لان يكون هذا العمل نواة لمشروع أكبر وهو جمع كل مايتعلق بالبلدان الاردنية من خلال كتب الجغرافيين والرحالين العرب والمسلمين في موسوعة خاصة بذلك

١ـ **آبل:** بفتح الهمزة وبعد الألف باء مكسورة ولام. أربعة مواضع، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا بعد حجة الوداع وقبل وفاته وأمر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطيء خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الأدهان بالأردن من مشارف الشام. قال النجاشي

وصدت بنوود صدودا عن القنا إلى آبل في ذلة وهوان

٢ـ **ابنى:** بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حبلى. موضع بالشام من جهة البلقاء جاءذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد حيث أمره بالمسير إلى الشام وشن الغارة على أبنى وفي كتاب نصر أبنى قرية بمؤتة

٣ـ **أجناد الشام:** جمع جند. وهي خمسة جند فلسطين وجند الأردن وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين. قال أحمدبن يحيى بن جابر اختلفوا في الأجناد فقيل سمى المسلمون فلسطين جند ا لأنه جمع كورا والتجند التجمع وجندت جند ا أي جمعت جمعا وكذلك بقية الأجناد وقيل سميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون أعطياتهم فيه، وذكروا أن الجزيرة كانت مع قنسرين جند ا واحدأ فأفردها عبد الملك بن مروان وجعلها جند ا برأسه ولم تزل قنسرين وكورها مضمومة إلى حمص حتى كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين و إنطاكية ومنبج جند ا برأسه فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فجعلها جند ا وأفرد العواصم كما نذكره في العواصم إن شاء الله، وقال الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام تركبه كأنما الموت في أجناده البغر

- والبغر- داء يصيب الإبل تشرب الماء فلا تروى

٤ـ **أربد:** بالفتح ثم السكون والباء الموحدة. قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أم موسى ابن عمران عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم دان وأيساجار وزبولون وكاد فيما زعموا

٥ـ **الأردن:** بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون. قال أبو علي: وحكم الهمزة إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أسكفة والأسرب والأردن اسم البلد وإن كن معربات. قال أبودهلب أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعدبن زيد مناة بن تميم .

حنت قلوصي أمس بالأردن ... حنى فماظلمت أن تحنى

حنت يأعلا صوتها المرن ... في خرعب أجيش مستجن

فيه كتهزيم نواحي الشن قال أبو علي: وإن شئت جعلت الأردن مثل الإبلم وجعلت التثقيل فيه من باب سنسب حتى إنك تجري الوصل مجرى الوقف ويقوي هذا أنه يكثر مجيئه في القافية غير مشدد نحو قول عدي بن الرقاع العاملي :

لولا الإله وأهل الأردن اقتسمت ... نار الجماعة يوم المرج نيرانا

قالوا والأردن في لغة العرب النعاس.

قال أباق الزبيري

وقد علتني نعسة الأردن ... وموهب مبر بها مصن

هكذا يقول اللغويون أن الأردن النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر أن الأردن الشدة والغلبة فإنه لا معنى لقوله :

وقد علتني نعسة الأردن قال ابن السكيت ولم يسمع منه فعل قال

ومنه سمي الأردن اسم كورة وأهل السير يقولون أن الأردن فلسطين بناء سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهي أحد أجناد الشام الخمسة وهي كورة واسعة الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك قال أحمد الطيب السرخسي الفيلسوف: هما أردنان أردن الكبير وأردن الصغير فأما الكبير فهو نهر يصب إلى بحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عبر البحيرة في زورق إثنا عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجري هذا النهر فتسقي أكثر ضياع جند الأردن مما يلي ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه إلى المياه التي عند طبرية وطبرية على طرف جبل يشرف على كل البحيرة فهذا النهر أعني الأردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة، وأما الأردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغور فيسقي ضياع الغور وأكثر مستغلتهم السكر ومنها يحمل إلى سائر بلاد الشرق وعليه قرى كثيرة منها بيسان وقراوا وأريحا والعوجاء وغيرذلك، وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشر ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهرا واحدا فيسقي ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتى يصب في البحيرة المنتنة في طرف الغور الغربي. وللأردن عدة كور منها كورةطبرية وكورة بيسان وكورة بيت رأس وكورة جدر وكورة صفورية وكورة صور وكورة عكا وغير ذلك مما ذكر في مواضعه وللأردن ذكر كثير في كتب الفتوح ونذكر ههنا مالا بد منه. قالوا افتتح شرحبيل بن حسنة الأردن عنوة ما خلا طبرية فإن أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أن حاصر أهلها أياما فأمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلاّ ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم إنهم نقضوا في خلافة عمر رضي الله عنه أيضا واجتمع إليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسير إليهم أبو عبيدة عمرو بن العاص في أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك

جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحا يسيرا لغير قتال ففتح بيسان وأفيق وجرش وبيت رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها إلا أنه لما انتهى إلى سواحل الروم كثرت الروم فكتب إلى أبي عبيدة يستمده فوجه إليه أبو عبيدة يزيد بن أي سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة إلى عمر رضي الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية في ذلك بلاء حسن وأثر جميل ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا إلى أن نقلها هشام بن عبد الملك إلى صور وبقيت على ذلك إلى صدر مديد من أيام بني العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية، وقال المتنبي يمدح بدر بن عمار وكان قد ولى ثغور الأردن والساحل من قبل أبى بكر محمد بن رائق:

تهنىء بصور أم تهنئها بكا ... وقل الذي صور وأنت له لكا

وما صغر الأردن والساحل الذي ... حبيت به إلا إلى جنب قدركا

تحاسدت البلدان حتى لو أنها ... نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا

وأصبح مصر لا تكون أميرة ... ولو أنه ذو مقلة وفم بكا

وحدث اليزيدي قال خرجنا مع المأمون في خرجته إلى بلاد الروم فرأيت جارية عربية في هودج فلما رأتني قالت يا يزيدي أنشدني شعرا قلته حتى أصنع فيه لحنا، فأنشدت :

ماذا بقلبي من دوام الخفق ... إذا رأيت لمعان البرق

من قبل الأردن أو دمشق ... لأن من أهوى بذاك الأفق

ذاك الذي يملك مني رقي ... ولست أبغي ما حييت عتقي

قال فتنفست تنفسا ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه فقلت هذا و الله تنفس عاشق فقالت اسكت ويلك أنا أعشق و الله لقد نظرت نظرة مريبة فادعاها من أهل المجلس عشرون رئيسا ظريفا، وقد نسبت العرب إلى الأردن. حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي لأنه كان واليا عليها وعلى فلسطين وبه مهد لمروان بن الحكم أمره وهزم الزبيرية وقتل الضحاك بن قيس الفهري في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت حسان أم يزيد بن معاوية وإياه عنى عدي بن الرقاع بقوله :

لولا الإله وأهل الأردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا

وإياه عنى كثير بقوله :

إذا قيل خيل الله يوما ألا أركبي رضيت بكف الأردني أنسحالها

ونسب إلى الأردن جماعة من العلماء وافرة. منهم الوليد بن مسلمة الأردني حدث عن يزيد بن حسان ومسلمة بن عدي حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن هرون الرازي. وعبد الله بن نعيم الأردني يروي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب روى عنه يحيى بن عبد العزيز الأردني، وأبو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف الأردني، والعباس بن محمد الأردني المرادي روى عن مالك بن أنس وخليد بن دعلج ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وعبادة بن نسيء الأردني، ومحمد بن سعيد المصلوب الأردني مشهور وله عدة ألقاب يدلس بها، وعلي بن إسحاق الأردني حدث عن محمد بن يزيد المستملى حدث أبوعبد الله بن مندة في ترجمة خشيب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المقري عنه، ونعيم بن سلامة السبائي وقيل الشيباني وقيل الغساني وقيل الحميرى مولاهم الأردني سمع ابن عمر وسأله وروى عن رجل من

الصحابة من بني سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه أبوعبيد صاحب سليمان بن عبدالملك ورجاء بن حيوة والاوزاعي وعطاء الخراساني ومحمد بن يحيى بن حبان، وعتبة بن حكيم أبو العباس الهمداني الأردني ثم الطبراني سمع مكحولا وسليمان بن موسى وعطاء الخراساني وعباس بن نسي وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جريج وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن علي ومحمد بن شعيب بن شابور وإسماعيل بن عباس وبقية بن الوليد وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك أبو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة ١٤٧هـ

٦- **أذرح** : بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة، وهو جمع ذريح وذريحة جمعها الذرائح وأذرح إن كان منه فهو على قياس لأن أ فعلا جمع فعل غالبا وهي هضاب تتبسط على الأرض حمر وإن جعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه الرحال نحو زمن وأزمن فأصل أفعل أن يجمع على أفعال فيكون أيضاعلى غيرقياس فأما أزمن فمحمول على دهر وأدهر لأن معناهما واحد. وهو اسم بلد في أطراف الشام من أعمال السراة ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز. قال ابن الوضاح هي من فلسطين وهو غلط منه وإنما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة، وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذرح والجرباء ثلاثة أيام. وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذياني قبيل من الأكراد ينزلون في نواحي الوصل قال: رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذا ينظر هذه واستدعى رجلا من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرووه بالجيم، وبأذرح إلى الجرباء كان أمر الحكمين بين

عمرو بن العاص وأبي موس الأشعري وقيل بدومة الجندل، والصحيح أذرح والجرياء، ويشهد بذلك قول ذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى ا لأشعري .

أبوك تلافى الدين والناس بعد ما تساؤا وبيت الدين منقطع الكسر

فشد إصار الدين أيام أذرح ورد حرويا قد لقحن إلى عقر

وكان الأصعي يلعن كعب بن جعيل لقوله في عمرو بن العاص .

كأن أبا موسى عشية أذرح يطيف بلقمان الحكيم يوارية

فلما تلاقوا في تراث محمد سمت بابن هند في قريش مضارية

يعني بلقمان الحكيم عمرو بن العاص، وقال الأسود بن الهيثم:

ولما تداركت الوفود بأذرح وفي أشعري لا يحل له غدر

أدى أمانته ووفى نذره عنه وأصبح غادرا عمرو

يا عمرو إن تدع القضية تعترف ذل الحياة وينزع النصر

ترك القران فما تأول آية وارتاب إذ جعلت له مصر

وفتحت أذرح والجرياء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنةتسع صولح أهل أذرح على مائة دينار جزية

٧- **أذرعات**: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء. كأنه جمع أذرعة جمع ذراع جمع قلة. وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان ينسب إليه الخمر، وقال الحافظ أبو القاسم: أذرعات مدينة بالبلقاء، وقال النحويون: بالتثنية والجمع تزول الخصوصية عن الاعلام فتنكر وتجري مجرى النكرة من أسماء الأجناس فإذا أردت تعريفة عرفته بما تعرف

به الأجناس وأما نحو أبانين وأذرعات وعرفات فتسميته ابتداء تثنية وجمع كما لو سميت رجلا بخليلان أو مساجد وإنما عرف مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت أعلاما لأنها لا تفترق فنزلت منزلة شيء واحد فلم يقع إلباس واللغة الفصيحة في عرفات الصرف ومع الصرف لغة تقول هذه عرفات وأذرعات ورأيت عرفات وأذرعات ومررت بعرفات وأفرعات لأن فيه سببا واحدا وهذه التاء التي فيه للجمع لا للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسما واحدا وكان اسم كل موضع منها عرفة وأذرعة، وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفرد فلذلك لم يتنكر، وقيل إن التاء فيه لم تتمحض للتأنيث ولا للجمع فأشبهت التاء في بنات وثبات وأما من منعها الصرف فإنه يقول إن التنوين فيها للمقابلة التي تقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة، وقد ذكرتها العرب في أشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الإعلام وقبله. قال بعض الأعراب :

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي ... ويجلو دجى الظلماء ذكرتني نجدا

هيجتني من أذرعات وما أرى ... بنجد على ذي حاجة طربا بعدا

ألم تر أن الليل يقصر طوله ... بنجد وتزداد الرياح به بردا

وقال امرؤ القيس :

ومثلك بيضاء العوارض طفلة ... لعوب تنسيني إذا قمت سربالي

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عال

وينسب إلى أذرعات أذرعي، وخرج منها طائفة من أهل العلم. منهم إسحاق بن إبراهيم الأذرعي بن هشام بن يعقوب بن إبراهيم بن عمرو بن هاشم بن أحمد ويقال ابن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافعي ويحيى بن

أيوب بن ناوي العلاف وأبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي وأحمد بن حماد بن عيينة وأبي زرعة وأبي عبد الرحمن النسائي وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وتمام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الحسين الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرعي من أجلة أهل دمشق وعبادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤هـ عن نيف وتسعين سنة، ومحمد بن الزعيزعة الأذرعي وغيرهما، ومحمد بن عثمان بن خراش أبو بكر الأذرعي حدث عن محمد بن عقبة العسقلاني ويعلى بن الوليد الطبراني وأبي عبيد محمد بن حسان البصري ومحمد بن عبد الله بن موسى القراطيسي والعباس بن الوليدبن يوسف بن يونس الجرجاني ومسلمة بن عبد الحميد روى عنه أ بو يعقوب الأذرعي وأبو الخير أحمدبن محمدبن أبي الخير وأبوبكر محمدبن إبراهيم بن أسد القنوي وأبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي وغيرهم، وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمر بن قعنب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك أبو نصر المري الإمام الحافظ الشروطي يعرف بابن الأذرعي وبابن الجبان روى عن أبي القاسم الحسن بن علي البجلي وأبي علي بن أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطني وخلق كثير لا يحصون روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبوعلي الأهوازي وعبد العزيز الكتاني وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتاني مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المري في شؤال سنة٤٢٥هـ وصنف كتبا كثيرة وكان يحفظ شيئا من علم الحديث

٨ **الأزرق**: بلفظ الأزرق من الألوان، وادي الأزرق بالحجاز والأزرق ماء في طريق حاج الشام دون تيماء

٩ـ **أفيق**: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامة تقول فيق تنزل في هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن وهي عقبة طويلة نحو ميلين قال حسان بن ثابت :

لمن الديار أقفرت بمعان ... بين أعلى اليرموك فالصمان

فقفا جاسم فدار خليد ... فأفيق فجانبي ترفلان

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه قال أخبرونا عن منخل المشجعي قال رأيت في المنام قائلا يقول لي إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق قال فسرت إلى أفيق فلما أذن المؤذن قمت إليه فسألته عما يقول إذا أذن فقال أقول لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن المجاهدين وأعدها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أرسل والكتاب كما أنزل وأن القضاء كما قدر وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى.

١٠ـ **الأقحوانة**: بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو وألف ونون وهاء. موضع قرب مكة. قال الأصمعي هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام والأقحوانة أيضا موضع بين البصرة والنباج. قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به، وقال نصر الأقحوانة ماء ببلاد بني يربوع قال عميرة بن طارق اليربوعي :

وكلفت ما عندي من الهم ناقتي ... مخافة يوم أن ألام وأندما

فمرت بجنب الزور ثمت أصبحت ... وقد جاوزت للأقحوانة مخرما

والأقحوانة موضع بالأردن من أرض دمشق على شاطىء بحيرة طبرية. حدث هشام بن الوليد عن أبيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير في بلاد الأردن من أرض الشام اذ رفع لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو ملنا إلى هذا القصر فأقمنا بفنائه حتى نستريح ففعلنا فبينما نحن كذلك إذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال العطشان فرمقها كل واحد منا بعين وامق وقلب عاشق فقالت من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميم من ههنا وهناك فقالت أفيكم من أهل مكة أحد قلنا نعم فأنشأت تقول :

من كان يسأل عنا أين منزلنا ... فالأقحوانة منا منزل قمن

وإن قصري هذا ما به وطني ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطن

إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره ... قول الوشاة وما ينبو به الزمن

من كان ذا شجن بالشام ينزله ... فبالأباطح أمسى الهم والحزن

ثم شهقت شهقة وخرت مغشية عليها فخرجت عجوز من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت تقول :

في كل يوم لك مثل هذا مرات ... تالله للموت خير لك من الحياة

فقلنا: أيتها العجوز ما قصتها فقالت: كانت لرجل من أهل مكة فباعها فهي لا تزال تنزع إليه حنينا وشوقا. قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلبي صاحب كتاب الحنين إلى الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والأقحوانة ضيعة على شاطىء بحيرة طبرية وقمن أي دان قريب وعندي أن الجارية أرادت الأقحوانة التي بمكة وقمن بفتح الميم أي خليق تعني أن ذلك المنزل جدير أن كون فيه ولم أر في كتب اللغة القمن بمعنى القرب إنما قال

الأزهري القمن بكسر الميم القريب والقمن السريع

١١ـ **أكسال**: السين مهملة. قرية من قرى الأردن بينها وبين طبرية خمسة فراسخ من جهة الرملة ونهر أبي فطرس لها ذكر في بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الأخشيدي فقتل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة .

١٢ـ **أريحا**: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة لغة عبرانية، وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك سميت فيما قيل بأريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرك جرير الياء منه ومده، فقال :

فمـــاذا راب عبـــد بـــني نمـــير ... فعفـــي أن أزيـــدهم ارتيابـــا

أعـــد لهـــا مكـــاوي منـــضجات ... ويـــشفي حـــر شـــعلتي الجرابـــا

شـــياطين الـــبلاد يخفـــن داري ... وحيـــة أريحـــاء لـــي استجابـــا

١٣ـ **أيلة**: بالفتح. مدينة على ساحل بحر القلزم ممايلي الشام. وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر من اشتقاق إيلياء بعده. قال أبو زيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير وبها في يد اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو المنذر سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام، وقال أبو عبيدة أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطىء بحر القلزم تعد في بلاد الشام وقدم يوحنه بن رؤبة على النبي صلى الله عليه وسلم من أيلة وهو من تبوك فصالحه على الجزية وقرر على كل حالم بأرضه في السنة دينارا فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم

قرى من مر بهم من المسلمين وكتب لهم كتابا أن يحفظوا ويمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل أيلة عن الثلاثمائة دينار شيئا، وقال أحيحة بن الجلاح يرثي ابنه .

ألا إن عـــيني بالبكـــاء تهلـــل ... جـزوع صـبور كـل ذلـك تفعـل

فـإن تعتريـني بالنهـار كـآبة ... فليلـي إذا أمـسى أمـر وأطـول

فمـا هـبرزي مـن دنانـير أيلـة ... بأيـدي الوشـاة ناصـع يتأكـل

بأحـسن منـه يـوم أصبح غـاديا ... ونفـسني فيـه الحمـام المعجـل

الوشاة الضرابون وناصع مشرق ويتأكل أي يأكل بعضه بعضا من حسنه، وقال محمد بن الحسن المهلبي من الفسطاط إلى جب عميرة ستة أميال ثم إلى منزل يقال له عجرود وفيه بئر ملحة بعيدة الرشاء أربعون ميلا ثم إلى مدينة القلزم خمسة وثلاثون ميلا ثم إلى ماء يعرف بتجر يومان ثم إلى ماء يعرف بالكرسي فيه بئر رواء مرحلة ثم إلى رأس عقبة أيلة مرحلة ثم إلى مدينة أيلة مرحلة. قال ومدينة أيلة جليلة على لسان من البحر الملح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون أنهم من موالي عثمان بن عفان ويقال إن بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليوحنه بن رؤبة لما سار إليه إلى تبوك وخراج أيلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وأيلة في الإقليم الثالث وعرضها ثلاثون درجة، وينسب إلى أيلة جماعة من الرواة. منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري توفي بصعيد مصر سنة ١٥٢هـ، وإسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد بن يعقوب الأيلي روى عن سفيان بن عيينة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد حدث عنه النسائي مات بأنجلة سنة ٢٥٨هـ، وحسان بن أبان بن عثمان أبو علي الأيلي ولي قضاء دمياط

وكان يفهم ما يحدث به وتوفي بها سنة ٣٢٢هـ، وأيلة أيضا موضع برضوى وهو جبل، قال ابن حبيب أيلة من رضوى وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه، وأنشد غيره يقول :

من وحش أيلة موشي أكارعه ... والوحش لا ينسب إلى المدن

وقال كثير

رأيت وأصحابي بأيلة موهنا ... وقد غار نجم الفرقد المتصوب

لعزة نارا ما تبوخ كأنها ... إذا ما رمقناها من البعد كوكب

تعجب أصحابي لها حين أوقدت ... وللمصطليها آخر الليل أعجب

إذا ما خبت من اخر الليل خبوة ... أعيد لها بالمندلي فتثقب

ومما يدل على أن أيلة جبل. قول كثير أيضا :

ولو بذلت أم الوليد حديثها ... لعصم برضوى أصبحت تتقرب

تهبطن من أركان ضاس وأيلة ... إليها ولو أغرى بهن المكلب

١٤ـ **بالعة**: من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا المنسلخ الذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ الأعراف: ١٧٥[1]

١٥ـ **بحيرة طبرية**: قال الأزهري. هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال وغور مائها علامة لخروج الدجال. وروي أن عيسى عليه السلام إذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر يأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لا

---

(1) سورة الاعراف الايه ١٧٥.

يجتازون بحي ولا ميت من إنسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم ببحيرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظن أنه قد كان ههنا ماء ثم يجتمون بالبيت المقدس فيفزع عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيبا فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من منتدب فينتدب رجل من جرهم ورجل من غسان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يبيدوهم، ولهذا الخبر مع استحالته في العقل نظائر جمة في كتب الناس والله أعلم. وأما بحيرة طبرية فقد رأيتها مرارا وهي كالبركة يحيط بها الجبل ويصب فيها فضلات أنهر كثيرة تجيء من جهة بانياس والساحل والأردن الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا ومدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي وسط هذه البحيرة حجر ناتيء يزعمون أنه قبر سليمان بن داود وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا، وقد ذكرت من وصفها في الأردن أكثر من هذا، وإياها أراد المتنبي يصف الأسد :

أمعفر الليث الهزبر بسوطه ... لمن ادخرت الصارم المصقولا

وقعت على الأردن منه بلية ... نضدت لها هام الرفاق تلولا

ورد إذا ورد البحيرة شاربا ... ورد الفرات زئيره والنيلا

١٦- البحيرة المنتنة. وهي بحيرة زغر ويقال لها المقلوبة أيضا وهي غربي الأردن قرب أريحا وهي بحيرة ملعونة لا ينتفع بها في شيء ولا يتولد فيها حيوان ورائحتها في غاية النتن وقد تهيج في بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان الإنسي وغيره حتي تخلو القرى المجاورة لها زمانا إلى أن يجيئها قوم

آخرون لا رغبة لهم في الحياة فيسكنوها. وإن وقع في هذه البحيرة شيء: لم يتفغ به كائناً ما كان فإنها تفسده حتى الحطب فإن الرياح تلقيه على ساحلها فيؤخذ ويشعل فلاتعمل النار فيه. وذكر ابن الفقيه أن الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافيا حتى يموت

١٧ـ **بقنس:** بثلاث كسرات والنون مشددة من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لأبي سفيان صخر بن حرب أيام كان يتجر إلى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر

١٨ـ **البلقاء:** كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل. ذكر هشام بن محمد، عن الشرقي بن القطامي أنها سميت البلقاء لأن بالق من بني عمان بن لوط عليه السلام عمرها. ومن البلقاء: قرية الجبارين التي أراد الله تعالى بقوله: ﴿إن فيها قوما جبارين﴾ المائدة: ٢٢[٢]، وقال قوم، وبالبلقاء: مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرقيم، فيما زعم بعضهم. وذكر بعض أهل السير أنها سميت ببلقاء بن سويدة من بني عسل بن لوط. وأما اشتقاقها، فهي من البلق، وهي سواد وبياض مختلطان، ولذلك قيل: أبلق وبلقاء. والبلق أيضا الفسطاط. وقد نسب إليها قوم من الرواة. منهم: حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء. سمع عامر بن يحيى سمع منه الهيثم بن خارجة ويحيى بن عبد الله بن أسامة القرشي البلقاوي. روى عن زيد بن أسلم. روى عنه أبو طاهر موسى بن محمد الأنصاري المقدسي. وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب، ويقال: ابن محمد بن طاهر. ويقال: ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصاري. ويقال: القرشي البلقاوي

---

(2) سورة المائدة الايه ٢٢.

ويعرف بالمقدسي. يروي عن حجر بن الحارث الغساني الرملي والوليد بن محمد الموقري وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح والهيثم بن حميد وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة. روى عنه عياش بن الوليد بن صبيح الخلال و موسى بن سهل الرملي ومحمد بن كثير المصيصي، وهو أقدم من روى عنه وغيرهم. وقال عبد العزيز الكناني موسى البلقاوي ليس بثقة

١٩ـ **بيت رأس**: اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة ينسب إليها الخمر. إحداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأردن، والأخرى من نواحي حلب قال حسان بن ثابت :

كأن سبيئة من بيت رأس ... يكون مزاجها عسل وماء

فنشربها فنشربها ملوكا ... وأسدا ما ينهنهنا اللقاء

وقال أبو نواس :

دثار من غنية أو سليمي ... أو الدهماء أخت بني الحماس

كأن معاقد الأوضاح منها ... بجيد أغن نوم في كناس

وتبسم عن أغر كأن فيه ... مجاج سلافة من بيت راس

٢٠ـ **بيت رامة**: قرية مشهورة بين غور الأردن والبلقاء قرأت في الكتاب الذي ألفه أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقي في فضائل البيت المقدس أنبأنا أبو القاسم المقري أنبأنا إبراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز النصيبيني إجازة أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استباد حدثني أبي عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان

بن داود عليه السلام ارتفاعها اثنا عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الأمان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبة من البلنجوج وهو العود المندلي وارتفاع القبة ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من الذهب بين عينيه كرة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوئها ليلا وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمواس يستظلون بظل القبة إذا طلعت الشمس وإذا غربت استظل بها أهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسندا وفيه طول وهو أبعد من السماء عن الحق و الله المستعان

٢١- **بيسان**: بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون. مدينة بالأردن بالغور الشامي، ويقال: هي لسان الأرض وهي بين حوران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال: إنها من الجنة وهي عين فيها ملوحة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجساسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مرارا فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدجال. وهي بلدة وبئة حازة أهلها سمر الألوان جعد الشعور لشدة الحر الذي عندهم وإليها فيما أحسب ينسب الخمر. قالت ليلى الأخيلية في توبة :

جزى الله خيرا والجزاء بكفه ... فتى من عفنل ساد غيرمكلف

فتى كانت الدنيا تهون بأسرها ... عليه ولم ينفك جم التصرف

ينال عليات الأمور بهونة ... إذا هي أعيت كل خرق مشرف

هو الذوب أو أري الضحا لي شبته ... بدرياقة من خمر بيسان قرقف

وينسب إليها جماعة. منهم سارية البيساني. وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي يعرف بالترجمان البيساني قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري وأبي حازم عبد الغفار بن الحسن وإسحاق بن بشر

الكاهلي وإسماعيل بن أويس وعطاء بن همام الكندي ومحمد بن المبارك الصوري وآدم بن أبي إياس ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوحاظي وجماعة روى عنه أبو الدحداح وأبو العباس بن ملاس وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن جملة الأنصاري وعامر بن خزيم العقيلي، وإليها أيضا ينسب القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكم في دولته وصاحب البلاغة والإنشاء التي أعجزت كل بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدمين والمتأخرين مات بمصر سنة ٥٩٦هـ.

٢٢ـ **تنهج**: اسم قرية بها حصن من مشارف البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر يقال له: خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

٢٣ـ **جادية**: الياء تحتها نقطتان خفيفة. قرية من عمل البلقاء من أرض الشام عن أبي سعيد الضريروعليها ينسب الجادي وهو الزعفران. قال ويشرق جادي بهن مديف أي مدوف

٢٤ـ **الجب**: واحد الجباب وهو البئر التي لم تطو، ملينة قرب بلاد الزنج في أرض بربرة يجلب منها الزرافة و جلوده يتخذها أهل فارس نعالا، والجب أيضا أحد محاضر طيىء بسلمى أحد جبليهم وبه نخل ومياه، والجب أيضا ماء في ديار بني عامر، والجب أيضا ماء معروف لبني ضبينة بن جعدة بن غني بن يعصر.

قال لبيد :

أبني كلاب كيف ينفى جعفر ... وبنو ضبينة حاضروا الأجباب

قتلها ابن عروة ثم لطها دونه ... حتى يحاكمهم إلى جواب

والجب أيضا ذكر الاصمعي في كتاب جزيرة العرب مياه جعفر بن كلاب بنجد قال ثم، الجب بيار في وسط واد وهو الذي يقال له جب يوسف عليه السلام كذا قال، والجب أيضا داخل في بلاد الضباب وبلاد عبس ثم بلاد أبي بكر، وجب عميرة ينسب إلى عميرة بن تميم بن جزء التجيبي قريب من القاهرة يبرز إليه الحاج والعساكر وجب الكلب من قرى حلب حدثني مالك هذه القرية ابن الإسكافي وسألته عما يحكى عن هذا الجب وأن الذي نهشه الكلب إذا شرب منه برأ فقال هذا صحيح لا شك فيه قال: وقد جائنا منذ شهور ثلاث أنفس مكلوبين يسألون عن القرية فدلها عليها فلما حصلها في صحرائها اضطرب أحدهم وجعل يقول لمن معه اربطوني لئلا يصل إلى أحدكم مني أذى و ذلك أنه كان قد تجاوز أربعين يوما منذ نهش فريط فلما وصل إلى الجب وشرب من مائه مات وأما الآخران فلم يكونا بلغا أربعين يوما فشربا من ماء الجب فبرا قال: وهذه عادته إذا تجاوز المنهوش أربعين يوما لم تكن فيه حيلة بل إذا شرب منه تعجل موته وإذا شرب منه من لم يبلغ أربعين يوما برأ قال: و هذه البئر هي بئر القرية التي يشرب منها أهلها قال: وعلى هذا الجب حوض رخام سرق مرارا فإذا حمل إلى موضع رجم أهل هذا الموضع أو يرد إلى موضعه من رأس هذا الجب، وجب يوسف الصديق عليه السلام الذي ألقاه فيه إخوته ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز وهو بالأردن الأكبر بين بانياس وطبرية على اثني عشر ميلا من طبرية مما يلي دمشق قاله الإصطخري. وقال غيره: كان منزل يعقوب بنابلس من أرض فلسطين والجب الذي ألقي فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها: سنجل وبين نابلس

٢٥ـ **الجرباء:** كأنه تأنيث الأجرب، موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز وهي قرية من أذرح التي تقدم ذكرها وبينها كان أمر الحكمين بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري

وروي جزبي بالقصر وذكره بعد بأتم من هذا، والجرياء أيضا ماء: لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة

٢٦ـ جرش: بالتحريك، وهو اسم مدينة عظيمة كانت وهي الان خراب حدثني من شاهدها وذكر لي أنها خراب وبها آبار عادية تحل على عظم، قال: وفي وسطها نهر جار يدير عدة رحى عامرة إلى هذه الغاية وهي في شرقي جبل السواد من أرض البلقاء وحوران من عمل دمشق وهي في جبل يشتمل على ضياع وقرى يقال للجميع جبل جرش اسم رجل وهو جرش بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ويخالط هذا الجبل جبل عوف، وإليه ينسب حمى جرش وهو من فتوح شرحبيل بن حسنة في أيام عمر رضي الله عنه والي هذا الموضع قصد أبو الطيب المتنبي أبا الحسن علي بن أحمد المري الخراساني ممتدحا،

وقال: تليد الضبي وكان قد أخذ في أيام عمر بن عبد العزيز على اللصوصية فقال :

يقولون جاهرنا تليد بتوبة ... وفي النفس مني عودة سأعودها

ألاليت شعري هل أقودن عصبة ... قليل لرب العالمين سجودها

وهل أطردن الدهر ماعشت هجمة ... معرضة الأفخاذ سجحا خدودها

قضاعية حم الذرى فتربعت ... حمى جرش قد طار عنها لبودها

٢٧ـ الجليل: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام آخرى جبل الجليل في ساحل الشام ممتد إلى قرب حمص كان معاوية يحبس في موضع منه من يظفر به ممن ينبزيقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. منهم محمد بن أبي

حذيفة وكريب بن أبرهة وهناك قتل عبد الرحمن بن عديس البلوي قتله بعض الأعراب لما اعترف عنده بقتل عثمان كذا قال أبو بكر بن موسى، وقال ابن الفقيه وكان منزل نوح عليه السلام في جبل الجليل بالقرب من حمص في قرية تدعى سحر ويقال إن بها فار التنور. قال: وجبل الجليل بالقرب من دمشق أيضا يقال: إن عيسى عليه السلام دعا لهذا الجبل أن لا يعدو سبعه ولا يجدب زرعه وهو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل وهو بدمشق لبنان وبحمص سنير، وقال أبو قيس بن الأسلت :

فلولا ربنا كنا يهودا ... وما دين اليهود بذي شكول

ولولا ربنا كنا نصارى ... مع الرهبان في جبل الجليل

ولكنا خلقنا إذ خلقنا ... حنيف ديننا عن كل جيل

وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي واصل بن جميل أبو بكر السلاماني من بني سلامان الجليلي من جبل الجليل من أعمال صيداء وبيروت من ساحل دمشق حدث عن مجاهد ومكحول وعطاء وطاوس والحسن البصري روى عنه الأوزاعي وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، وقال يحيى بن معين واصل بن جميل مستقيم الحديث ولما هرب الأوزاعي من عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس اختبأ عنده وكان الأوزاعي يحمد ضيافته ويقول ما تهنأت بضيافة أحد مثل ما تهنأت بضيافتي عنده وكان خبأني في هرى العدس فإذا كان العشاء جاءت الجارية فأخذت من العدس فطبخت ثم جاءتني به فكان لا يتكلف فتهنأت بضيافته، وذو الجليل واد قرب مكة. قال بعضهم :

بذي الجليل على مستأنس وحد ... وذو الجليل أيضا واد بقرب أجإ.

٢٨ـ **حفير. أيضا نهر بالأردن بالشام من** منازل بني القين بن جسر نزل عنده النعمان بن بشير قاله ابن حبيب، وقال النعمان :

إن قينيـــة تحـــل محبـــا فحفـــيرا فجـــنتي تـــرفلان

٢٩ـ **الحمه**: لم أقف على أحد يقول في اشتقاقه وأنا أقول فيه ما يسنح لي فلان وافق الصواب فهو بتوفيق الله وإلا فالمجتهد مصيب فلعله يكون من المنا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل. قال ومناه أي قدره :

ولا تقـولن لـشيء سـوف أفعلـه حتـى تـبين مـايمني لـك المـاني

أي ما يقدر عليك فكما نسبوا الفعل إلى القدر نسبوه إليه وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل ويجوز أن يكون من المنا وهو الموت كأنه لما نسب الموت إليه سمي به ويجوز أن يكون من مناه الله بحبها أي ابتلاه كأنه أراد أنه المبتلي ويجوز أن يكون من منوت الرجل ومنيته إذا اختبرته لي أنه الخبير وألفه يجوز أن تكون منقلبة عن ياء. كقولهم مناه يمنيه في قدره يقدره وأن تكون منقلبة عن واو كقولهم في تثنيته منوان، وهنا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قديدا بالمشلل على سبعة أميال من المدينة وكانت الأزد وغسان يهللون له ويحجون إليه وكان أول من نصبه عمرو بن لحي الخزاعي، وقال ابن الكلبي كانت مناة صخرةلهذيل بقديد وكأن التأنيث إنما جاء من كونه صخرة وإليه أضيف زيد مناة وعبد مناة، وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لحي واسم لحي ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأزدي وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جرهم حتى أخرجهم عن حرم مكة واستولى على مكة وأجلى جرهم عنها وتولى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرضا شديدا فقيل له إن بالبلقاء من أرض الشام حمة إن أتيتها برئت فأتاها. فاستحم بها فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها على

العدو فسألهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو بن لحي ذلك دانت العرب للأصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة وما قارب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان إولاد معد على بقية من دين إسماعيل وكانت ربيعة فحضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشد إعظاما له من الأوس والخزرج. قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رئوسهم فإذا نفروا أتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما إلا بذلك فلا عظام الأوس والخزرج يقول عبد العزى بن وديعة المزني أو غيره من العرب .

إني حلفت يمين صدق برة بمناة عند محل آل الخزرج

وكانت العرب جميعا في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعا الخزرج فلذلك يقول: بمناة عند محل آل الخرزج: ومناة هذه التي ذكرها الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ ومناة الثالثة الأخرى﴾ النجم: ٢٠[٣] وكانت لهذيل وخزاعة، وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن أبي طالب إليها فهدمها وأخذ ما كان لها وأقبل به إلى رسول الله. وكان من جملة ما أخذه سيفان كان

---

(3) سورة النجم الايه ٢٠.

الحارث بن أبي شمر الغساني أهداهما لها أحدهما يسمى مخذما والآخر رسوبا وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقال :

مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذم ورسوب

فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الإمام علي ويقال إن عليا وجد هذين السيفين في الفلس وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في الفلس على وجهه، وقال ابن حبيب كانت الأنصار وازد شنوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد. قال الحازمي ومناة أيضا: موضع بالحجاز قريب من ودان

٣٠- **الحميمة**: بلفظ تصغير الحمة وقد مر تفسيرها، بلد من أرض السراة من أعمال عمان في أطراف الشام كان منزل بني العباس، أيضا قرية ببطن مر من نواحي مكة بين سروعة و البريراء فيها عين ونخل وفيها يقول: محمد بن إبراهيم بن قرية العثري شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المعروف بابن الريحاني بمصر قال أنشدني محمد بن قرية لنفسه :

مرتعي من بلاد نخلة في الصيف بأكناف سولة والزيمة

وإذا ما نجعت وادي مر لربيع وردت ماء الحميمة

رب ليل ساريه يمطرنا الما ورد والند فيه يعقد غيمة

٣١- **دبوريه**: بليد قرب طبرية من أعمال الأردن. قال أحمد بن منير

لئن كنت في حلب ثاويا فنجني الغبير بدبوريه

٣٢- **دير الخصيان:** هر بغور البلقاء بين دمشق والبيت المقدس ويعرف أيضا بدير الغور وسمي بدير الخصيان لأن سليمان بن عبد الملك نزل فيه فسمع رجلا يشبب بجارية له في قصة فيها طول فخصاه هناك فسمي الدير بذلك

٣٣- **دير فاخور:** بالأردن وهو الموضع الذي تعمد فيه المسيح من يوحنا المعمداني

٣٤- **دير فيق:** هو في ظهر عقبة فيق بكسر الفاء وياء مثناة من تحت وآخره قاف وهي عقبة تنحدر إلى الغور من أرض الأردن ومن أعلاها تبين طبرية وبحيرتها وهنا الدير فيما بين العقبة وبين البحيرة في لحف الجبل يتصل بالعقبة منقور في الحجر وكان عامرا بمن فيه من الرهبان ومن يطرقه من السيار والنصارى يعظمونه واجتاز به أبو نواس وفيه غلام نصراني فقال فيه قصيدة منها :

بحجك قاصدا ما سرجسانا ... فدير النوبهان فدير فيق

ويالمطران إذ يتلو زبورا ... يعظمه ويبكي بالشهيق

٣٥- **الديدان:** مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من الحجاز خربت

٣٦- **ذبيان:** بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ القبيلة. بلد قاطع الأردن مما يلي البلقاء

٣٧- **ذنبة.** أيضا موضع بعينه من أعمال دمشق، وفي البلقاء ذنبة أيضا

٣٨- **الربة:** بلفظ واحدة الرباب عين الربة قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء. قال ابن عباس: رضي الله عنه لما خرج لوط عليه السلام من دياره هاربا ومعه ابنتاه يقال لإحداهما ربة وللأخرى زغر فماتت الكبرى وهي ربة عند عين فدفنت عندها وسميت العين باسمها عين ربة وبنيت عليها فسميت

ربة وماتت زغر بعين زغر فسميت بها

٣٩ـ روضة العنز: بلفظ العنز من الشاء قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير إلى روضة العنز التي سال سيلها عليها من البلقاء

٤٠ـ الرقيم: بفتح أوله وكسر ثانيه وهو الذي جاء ذكره في القرآن والرقم والترقيم تعجيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه وكتاب رقيم أي مرقوم فعيل بمعنى مفعول.قال الشاعر :

سأرقم في الماء القراح إليكم ... على بعدكم إن كان للماء راقم

وبقرب البلقاء من أطراف الشام.موضع يقال له: الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف والصحيح أنهم ببلاد الروم كما نذكره وهذا الرقيم أراد كثير بقوله وكان يزيد بن عبد الملك ينزله وقد ذكرته الشعراء .

أمير المومنين إليك نهوى ... على البخت الصلادم والعجوم

إذا اتخذت وجوه القوم نصبا ... أجيج الواهجات من السموم

فكم غادرن دونك من جهيض ... ومن نعل مطروحة جذيم

يزرن على تنائيه يزيدا ... بأكناف الموقر والرقيم

تهنئه الوفود إذا أتوه ... بنصر الله والملك العظيم

قال الفراء في قوله تعالى: ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ الكهف:٩[٤] قالوا: هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينهم ومما هربوا وقيل

---

(٤) سورة الكهف الايه ٩.

الرقيم اسم القرية التي كانوا فيها وقيل إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف، وروى عكرمة عن ابن

عباس رضي الله عنه قال ما أدري.ما الرقيم أكتاب أم بنيان وروى غيره عن ابن عباس أصحاب الرقيم سبعة وأسماؤهم يمليخا، مكسملينا مشلينا، مرطونر دبريوس، سرابيون، أفستطيوس واسم كلبهم قطمير وأسم ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم التي خرجوا منها أفسس ورستاقها الرس واسم الكهف الرقيم وكان فوقهم القبطي دون الكردي وقد قيل غير ذلك في أسمائهم،

والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية وبينه وبين طرسوس عشرة أيام أو أحد عشر يوما، وكان الواثق وجه محمد بن موسى المنجم إلى بلاد الروم للنظر إلى أصحاب الكهف والرقيم قال فوصلنا إلى بلد الروم فإذا هو جبل صغير قدر أسفله أقل من ألف ذراع وله سرب من وجه الأرض فتدخل السرب فتمر في خسف من الأرض مقدار ثلاثمائة خطوة فيخرجك إلى رواق في الجبل على أساطين منقورة وفيه عدة أبيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل موكل بهم يحفظهم معه خصيان واذا هو يحيدنا عن أن نراهم ونفتشهم ويزعم أنه لا يأمن أن يصيب من التمس ذلك آفة في بدنه يريد التمويه ليدوم كسبه فقلت دعني أنظر إليهم وأنت بريء فصعدت بمشقة عظيمة غليظة مع غلام من غلماني فنظرت إليهم وإذا هم في مسوح شعر تتفتت في اليد واذا أجسادهم مطلية بالصبر والمر والكافور ليحفظها وإذا جلودهم لاصقة بعظامهم غير أني أمررت يدي على صدر أحدهم فوجدت خشونة شعره وقوه ثيابه ثم أحضرنا المتوكل بهم طعاما وسألنا أن نأكل منه فلما أخذناه منه ذقناه وقد أنكرت أنفسنا وتهوعنا وكأن الخبيث أراد قتلنا أو قتل بعضنا ليصح له ما كان يموه به عند

الملك أنه فعل بنا هذا الفعل أصحاب الرقيم فقلنا له إنا ظننا أنهم أحياء يشبهون الموتى وليس هؤلاء كتلك فتركناه وانصرفنا قال: غيرهم إن بالبلقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعا يزعمون أنه الكهف والرقيم قرب عمان وذكروا أن عمان هى مدينة دقيانوس

وقيل هى في أفسس من بلاد الروم قرب أبلستين قيل: هي مدينة دقيانوس، في برالأندلس موضع يقال له جنان الورد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر أهلها

وقيل: إن طليطلة هي مدينة دقيانوس، وذكر علي بن يحيى أنه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فراهم في مغارة يصعد إليها من الأرض بسلم مقدار ثلاثمائة ذراع قال فرأيتهم ثلاثة عشر رجلا وفيهم غلام أمرد عليهم جباب صوف وأكسية صوف وعليهم خفاف ونعال فتناولت شعرات من جبهة أحدهم فمددتها فما منعني منها شيء والصحيح أن أصحاب الكهف سبعة وانما الروم زادوا الباقي من عظماء اهل دينهم وعالجوا أجسامهم بالصبر وغيره على ما عرفوه، وروي عن عبادة بن الصامت قال بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة استخلف إلى ملك الروم أدعوه إلى الإسلام أو آذنه بحرب قال فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دنوت إلى قسطنطينية لاح لنا جبل أحمر قيل: إن فيه أصحاب الكهف والرقيم ودفعنا فيه إلى دير وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفونا على سرب في الجبل فقلنا لهم إنا نريد أن ننظر إليهم فقالوا أعطونا شيئا فوهبنا لهم دينارا فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا إلى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحى منهم جبة غبراء وكساء أغبر قد غطوا بها رؤوسهم إلى أرجلهم فلم ندر ما ثيابهم أمن صوف أو وبر أم غير ذلك إلا أنها كانت أصلب من الديباج وإذا هي تقعقع من

الصفاقة والجودة ورأينا على أكثرهم خفافا إلى أنصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بندال مخصوفة ولخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فإذا بهم من ظهور الدم وصفاء الألوان كأفضل ما يكون للأحياء وإذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شبان سود الشعور وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مطمومة وهم على زي المسلمين فانتهينا إلى آخرهم فإذا هو مضروب الوجه بالسيف وكأنه في ذلك اليوم ضرب فسألنا أولئك

الذين أدخلونا إليهم عن حالهم فأخبرونا أنهم يدخلون إليهم في كل يوم عيد لهم يجتمع أهل تلك البلاد من سائر المدن والقرى إلى باب هذا الكهف فنقيمهم، أياما من غير أن يمسهم أحد فننفض جبابهم وأكسيتهم من التراب ونقلم أظافيرهم ونقص شواربهم ثم نضجعهم بعد ذلك على هيئتهم التي ترونها فسألناهم من هم وما أمرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا أنهم يجدون في كتبهم أنهم بمكانهم ذلك من قبل مبعث المسيح عليه السلام بأربعمائة سنة وأنهم كانوا أنبياء بعثوا بعصر واحد وأنهم لا يعرفون من أمرهم شيئا غير هذا.قال عبد الله: الفقير إليه هذا ما نقلته من كتب الثقات والله أعلم بصحته.

٤١ـ **الروح**. وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالغور بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ ويقال لها: أريحا أيضا وهي ذات نخل وموز وسكر كثير وله فضل على سائر سكر الغور وهي مدينة الجبارين وقد ذكرت في أريحا.. وأما ريحاء بغير ألف فهي بليدة من نواحي حلب أنزه بلاد الله وأطيبها ذات بساتين وأشجار وأنهار وليس في نواحي حلب أنزه منها وهي في طرف جبل لبنان وربما فرق بين الموضعين بالألف التي في أول الأولى .

٤٢ـ **الزراعة**: عدة مواضع بالشام من فلسطين والأردن. منها زراعة الضحاك التي يقول فيها عمرو بن مخلاة الكلبي يخاطب بني أمية ويذكر مقامات قومه في حروبهم :

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله ... بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا

وأيام صدق كلها قد علمتم ... ويوما لنا بالمرج نصرا مؤزرا

فلا تنكروا حسني مضت من بلائنا ... ولا تمنحونا بعد لين تجبرا

فكم من أمير قبل مروان وابنه ... كشفنا غشاء الجهل عنه فأبورا

ومستلئم نفست عنه وقد بدت ... نواجذه حتى أهل وكبرا

إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه ... بزراعة الضحاك شرقي جوبرا

٤٣ـ **الزرقاء**: بلفظ تأنيث الأزرق. موضع بالشام بناحية معان وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة وهي أرض شبيب التبعي الحميري وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة وهو نهر يصب في الغور، والزرقاء أيضا بين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية وهي ركية عظيمة إذا وردها جميع العرب كفتهم وبالقرب منها موضع يقال له الحمام وهي حمة حارة الماء

٤٤- زيزاء: من قرى البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ويقام بها لهم سوق وفيها بركة عظيمة وأصله في اللغة المكان المرتفع ولذلك

قال ذو الرمة .

تحدر عن زيزانه القف وارتقى ... عن الرمل وانقادت إليه الموارد

وقال مليح :

تذكرت ليلى يوم أصبحت قافلا بزيزاء والذكرى تشوق وتشغف

غداة ترد الدمع عين مريضة بليلى وتارات تفيض وتذرف

ومن دون ذكراها التي خطرت لنا بشرقي نعمان الشرى والمعرف

وأعليت من طود الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف

٤٥ـ **سوسية**: بضم أوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة. كورة بالأردن

٤٦ـ **السواجير**: بفتح أوله وبعد الألف جيم جمع ساجور وهي العصاة التي تعلق في عنق الكلب هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام قاله السكري في شرح قول جرير :

وأعليت من طود الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف

لما تشوق بعض القوم قلت لهم أين اليمامة من عين السواجير

وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السلمي يخاطب نصر بن شبث العقيلي وكان قد أوقع ببني تغلب على السواجير :

لله سيف في يدي نصر في حده ماء الردى يجري

أوقع نصر في السواجير ما لم يوقع الجحاف بالبئر

أبكى بني بكر على تغلب وتغلبا أبكى على بكر

وقال البحتري :

يـا خليلـي بالـسواجير مـن عـم رو بـــن غـــنم وبحـــتر بـــن عتـــود

اطلبـــا ثالثـــا ســـوائي فإنـــي رابـــع العـــيس والـــدجى والبيـــد

وقال أيضاً :

يـــا أبـــا جعفـــر غـــدونا حديثـــا في سواجير منبج مستفيضا السواد

: موضعان أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب والثاني يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمربن الخطاب رضى الله عنه

٤٧ـ **سيحان.** قرية من عمل ماب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام وهو على جبل هناك،

٤٨ـ **شتار**: نقب شتار . نقب في جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاج يفضي إلى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي في قبلي الكرك

٤٩ـ **الشوبك**: بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف إن كان عربيا فهو مرتجل، قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقلزم قرب الكرك وذكر يحيى بن علي التنوخي في تاريخه أن يقدور الذي ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩هـ إلى بلاد ربيعة من طيىء وهي ياق والشراة والبلقاء والجبال ووادي موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى فعمره ورتب فيه رجاله وبطل السفر من مصر إلى الشام بطريق البرية مع العرب بعمارة هذا الحصن

٥٠ـ **صرفة**: قرية من نواحي مآب قرب البلقاء يقال: بها قبر يوشع بن نون

٥١ـ **الصنبرة**: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كان معاوية يشتو بها والصنبر بكسر الباء البرد ويقال: الصنبر بثلاث كسرات وينشد قول طرفة:

بجفـــان تعتـــري نادينـــا ... مـن سـديف حـين هـاج الـصنبر

والصنبر أحد أيام العجوز، قال الشاعر يذكره:

كـسع الـشتاء بـسبعة غبـر ... أيـام شـهلتنا مـن الـشهر

فـإذا انقـضت أيـام شهلتنـا ... صـن وصـنبر مـع الـوبر

ويـآمر وأخيـه مؤتمـر ... ومعلـل ويمطفـيء الجمـر

ذهـب الـشتاء موليـا عجـلا ... وأتتـك وافـدة مـن البحـر

الصنبور: بالضم اسم بحر والصنبور النخلة تخرج من أصل النخلة وقيل: هي النخلة التي دق أسفلها

٥٢ـ **صور**: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء، وهي في الإقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة القرن كذا قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿ ونفخ في الصور ﴾ الكهف: ٩٩،[٥] وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء، وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها وهي حصينة جدا ركينة لا سبيل إليها إلا بالخذلان. افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم تزل

---

(5) سورة الكهف الايه ٩٩.

في أيديهم على أحسن حال إلى سنة ٥١٨هـ فنزل عليها الأفرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوارهم

وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ إليها أزوادا فعصفت الريح على الأسطول فردته إلى مصر فتعوقت عن الوصول إليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقد فات الأمر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها إلا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلمها الأفرنج وحصنرها وأحكموها وهي في أيديهم إلى الان والله المستعان المرجو لكل خير الفاعل لما يريد، وهي معدودة في أعمال الأردن بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة، وقد نسب إليها طائفة من العلماء. منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سن حتى صار رأسا وانتقل إلى بغداد سنة_٤١٨ هـ بعد أن طاف البلاد ما بين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن أبي كامل وكان حافظا متقنا خيرا دينا يسرد الصوم ولا يفطرغير العيدين وأيام التشريق وبدقة

خطه كان يضرب المثل فإنه يكتب في الثمن البغدادي سبعين أو ثمانين سطرا روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له فإن أجمع تصانيف الخطيب منها ما عدا التاريخ فإنه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي ألف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٤٤١هـ.

٥٣ـ طبرية: هذه كلها أسماء أعجمية، وقد ذكرنا آنفا أن طبر في العربية بمعنى قفز واختبأ وطبرية في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد شرحبيل بن حسنة في سنة ١٣هـ صلحا على أنصاف منازلهم وكنائسهم وقيل: إنه حاصرها أياما ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم نقضوا في خلافة عمر رضي الله عنه واجتمع إليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة إليهم عمرو بن العاص في أربعة الاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال، وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها وهي من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي إلى جبل صغير فعنده آخر العمارة، قال علي بن أبي بكر الهروي: أما حمامات طبرية التي يقال إنها من عجائب الدنيا فليست هذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها فإن مثل هذه كثيرا رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طربية شرقي قرية يقال لها: الحسينية في واد وهي عمارة قديمة يقال إنها: من عمارة سليمان بن داود وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عينا كل عين مخصوصة بمرض إذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض بريء بإذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جدا صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون تصب في موضع كبير حر يسبح الناس فيه ومنفعته ظاهرة وما رأينا ما يشابهه إلا الشرميا المذكور في موضعه، قال أبو القاسم: كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له: طبارا وسميت باسمه وفيها عيون ملحة حارة

وقد بنيت عليها حمامات فهي لا تحتاج إلى الوقود تجري ليلا ونهارا حارة وبقربها حمة يقتمس فيها الجرب وبها مما يلي الغور بينها وبين بيسان حمة سليمان بن داود عليه السلام ويزعمون أنها نافعة من كل داء، وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام، وقال أبو عبد الله بن البناء: طبرية قصبة الأردن بلد وادي كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كرية في الصيف وخمة وبئة وطولها نحو من فرسخ بلا عرض وسوقها من الدرب إلى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات بلا وقيد ومياض عدة حارة الماء والجامع في السوق كبير حسن فرشه مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة ويقال: أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني البق فإنه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصي يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهم وشهرين عراة يعني من شدة الحر وشهرين يزمرون يعني يمضون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل في أرضهم، قال: وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كله قرى متصلة ونخيل وفيها سفن كثيرة وهي كثيرة الأسماك لا تطيب لغير أهلها والجبل مطل على البلد وماؤها عذب ليس بحلو، والنسبة إليها طبراني على غير قياس فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا: طبراني إلى طبرية كما قالوا: صنعاني وبهراني وبحراني ومن مشهور من ينسب إليها الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدلين سمع بدمشق أبا زرعة البصري وأحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البسري وأحمد بن أنس بن مالك وأحمد بن

عبد القاهر الخيبري اللخمي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبا علي إسماعيل بن محمد بن قيراط وأبا قصي بن إسماعيل بن محمد العذري وبمصر يحيى بن أيوب العلاف وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وباليمن إسحاق بن إبراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى البوسي وإبراهيم بن محمد بن برة وإبراهيم بن مؤيد الشيباني أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن هشام وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجي وإدريس جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي والحسن بن سهل بن المجوز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة الكرام والأوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغير ذلك من الكتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجي وعبدان الأهوازي وأبو علي أحمد بن محمد الصحاف وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهروي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وأبو بكر بن زيد وهو آخر من حدث عنه، قال أبو بكر الخطيب: أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي مذاكرة قال: سمعت الحسن بن علي المقرىء يقول: سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال: هاته فقال حدثنا أبو

خليفة عن سليمان بن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه مني حتى يعلو إسنادك ولا ترو عن أبي خليفة بل عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنت الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لأجل الحديث أو كما قال: ولما قضى الطبراني وطره من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠هـ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠هـ وكان مولد ه بطبرية سنة ٢٦٠ هـ فوفى مائة سنة عمرا، وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليه السلام والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي بها مولد عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته وقيل: قبره بالأردن وقيل: ببيسان وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون إنه: قبر أبي هريرة رضي الله عنه وله قبر بالبقيع وبالعقيق، وبطبرية عين من الماء تنسب إلى عيسى عليه السلام وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصناع وفي ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سكينة والحق أن قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وكعب بن مرة البهري ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني سمع بدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبادك حدث عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني، وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد وجعفر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وإدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم، والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حيدرة أبو علي بن

حيدرة الطبراني روى عن هشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الأتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الذهب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم روى عنه أبو العباس بن السمسار وتمام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم، قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني: من طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمذاني العلوي ونسبه هكذا، وذكر أبو بكر محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط.بد الرحيم الحوطي وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجي وإدريس جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي والحسن بن سهل بن المجوز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة الكرام والأوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغير ذلك من الكتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجي وعبدان الأهوازي وأبو علي أحمد بن محمد الصحاف وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهروي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وأبو بكر بن زيد وهو آخر من حدث عنه، قال أبو بكر الخطيب: أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي مذاكرة قال: سمعت الحسن بن علي المقرىء يقول: سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال

الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال: هاته فقال حدثنا أبو خليفة عن سليمان بن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه مني حتى يعلو إسنادك ولا ترو عن أبي خليفة بل عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنت الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لأجل الحديث أو كما قال: ولما قضى الطبراني وطره من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠هـ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠هـ وكان مولده ه بطبرية سنة ٢٦٠هـ فوفى مائة سنة عمرا، وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليه السلام والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي بها مولد عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته وقيل: قبره بالأردن وقيل: ببيسان وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون إنه: قبر أبي هريرة رضي الله عنه وله قبر بالبقيع وبالعقيق، وبطبرية عين من الماء تنسب إلى عيسى عليه السلام وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصناع وفي ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سكينة والحق أن قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وكعب بن مرة البهري ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني سمع بدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبادك حدث عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني، وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد وجعفر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وإدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد

وغيرهم، والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حيدرة أبو علي بن حيدرة الطبراني روى عن هشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الأتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الذهب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم روى عنه أبو العباس بن السمسار وتمام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم، قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني: من طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمذاني العلوي ونسبه هكذا، وذكر أبو بكر محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط.

٥٤ـ **عانة.** أيضا بلد بالأردن

٥٥ـ **عُرَندَلُ**: قرية من أرض الشَرَاة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطاب بعد اليرموك

٥٦ـ **عفر بلا:** بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة. بلد بغور الأردن قرب بيسان وطبرية

٥٧ـ **عكة:** بفتح أوله وتشديد ثانيه، قال أبو زيد: العكة الرملة حميت عليها الشمس، وقال الليث: العكة من الحر الفورة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وقد تقدم في عك ما فيه كفاية، قال صاحب الملحمة: طود عكة ست وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهي في الإقليم الرابع وعكة اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن و هي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعمرها، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البشاري: عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه

الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان ثم ذكر له جدنا أبو بكر البناء وقيل له: إن كان عند أحدهم فيه علم فهو عنده فكتب إليه وأتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمس منهم إحضار فلق من خشب الجميز غليظة فلما حضرت عمد يصفها على وجه الماء بقدر الحصن البري وضم بعضها إلى بعض وجعل لها بابا عظيما من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى إذا علم أنها قد استقرت على الرمل تركها حولاً كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله أدخله فيه ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل البناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال: فدفع إليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب إلى اليوم قال: وكان العدو قبل ذلك يغير على المراكب، وفتحت عكة في حدود سنة ١٥هـ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها إلى غزوة قبرص رمها وأعاد ما تشعث منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأردن وهي محسوبة من حدود الأردن ثم نقل هشام الصناعة منها إلى صور فبقيت على ذلك إلى قرابة أيام الإمام المقتدر ثم اختلفت أيدي المتغلبين عليها وعمرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة إلى يومنا ذا وهي للأفرنج وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة، وقال الفراء: هذه أرض عكة وأرض عكة تضاف ولا تضاف أي حارة وكانت قديما بيد المسلمين حتى أخذها الأفرنج ومعديهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زهر

الدولة بناء الجيوشي منسوب إلى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المصريين فقصدها الأفرنج برا وبحرا في سنة ٤٩٧هـ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها إليهم وقتلوا منها خلقا كثيراً وسبوا جماعة أخرى حملوهم إلى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل إلى دمشق ثم عادا إلى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في جمادى الأولى سنة ٥٨٣هـ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الأفرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقا وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الأفرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧هـ وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم وهي في أيديهم إلى الآن، وقد نسب إليها قوم، منهم الحسن بن إبراهيم العكي يروي عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه عبد الصمد بن الحكم .

٥٨ـ **عمان**: بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين إذا عني به البلد وعمان. بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضا وفي الترمذي من عدن إلى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرياء وأيلة وكل من نواحي الشام، وقيل إن عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك، وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطا عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هاربا من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار إلى زغر ولم ينج

غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلا من أبيهما وعمهما فأسقتاهما نبيذا وضاجعت كل واحدة منهن واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسمته عمان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولدا فسمته مآب أي أنه من أب فلما كبرا وصارا رجالا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها باسمه وهما متقاربتان في برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله، وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري: عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أورياء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق إليها صعبة. قال الأحوص بن محمد الأنصاري :

أقول بعمان وهل طربي به ... إلى أهل سلع إن تشوقت نافع

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة ... وبرق تلالا بالعقيقين لامع

وأن غريب الدار مما يشوقه ... نسيم الرياح والبروق اللوامع

وكيف اشتياق المرء يبكي صبابة ... إلى من نأى عن داره وهو طامع

وقد كنت أخشى والنوى مطمئنة ... بنا ويكم من علم ما الله صانع

أريد لأنسى ذكرها فيشوقني ... رفاق إلى أرض الحجاز رواجع

وقال الخطيم العكلي اللص يذكر عمان :

أعوذ بربي أن أرى الشام بعدها ... وعمان ما غنى الحمام وغردا

فذاك الذي استنكرت يا أم مالك ... فأصبحت منه شاحب اللون أسودا

وانـي لماضـي العـزم لـو تعلمينـه ... وركـاب أهـوال يخـاف بهـا الـردى

وينسب إلى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني العماني قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز قال ابن أبي مسلم: مات أبو دفافة سنة ٣٢٤هـ، وقال الرازي: سنة ٣٢٥هـ، وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ونفر سواه، ودير عمان بنواحي حلب ذكر في الديرة، ومحمد بن كامل العماني روى عنه زكريا الأضاخي

٥٩ـ **عمتا**: قرية بالأردن بها قبر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ويقال هو بطبرية.. وقال المهلبي من عمان إلى عمتا وبها يعمل النبل الفائقة وهي في وسط الغور اثنا عشر فرسخا ومنها إلى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخا

٦٠ـ **الغور**: بالفتح ثم السكون واخره راء والغور المنخفض من الأرض، وقال الزجاج الغور أصله ما تداخل وما هبط فمن ذلك. غور تهامة يقال للرجل قد أغار إذا دخل تهامة وغور كل شيء قعره وكلما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لأنهما اسمان لمسمى واحد قال أعرابي :

أراني ساكنا من بعد نجد ... بلاد الغور والبلد التهاما

فريتما مشيت بحر نجد ... وريتما ضربت به الخياما

وريتما رأيت بحر نجد ... على اللأواء أخلاقا كراما

ألـيس اليـوم آخـر عهـد نجـد بلـى فـآقروا علـى نجـد الـسلاما

قال الأزهري: الغور تهامة وما يلي اليمن، وقال الأصمعي ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة وطرف تهامة من قبلاً الحجاز ومدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ، وقال الباهلي: كلما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور وقال الأصمعي يقال غار الرجل يغور إذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير :

يـا أم طلحـة مـا رأينـا مثلكـم في المنجـدين ولا بغـور الغـائر

لو كان من أغار لكان مغيرا فلما قال الغائر دل على أنه من غار يغور، وسئل الكسائي عن

قول الأعشى :

نـبي يـرى مـا لا تـرون وذكـره أغـار لعمـري في الـبلاد وأنـا

فقال: ليس هذا من الغور وإنما هو من أغار إذا أسرع وكذلك قال الأصمعي. وروى ابن الأنباري أن الأصمعي كان يروي هذا البيت :

نـبي يـرى مـا لا تـرون وذكـره لعمـري غـار في الـبلاد وأنجـدا

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: غار القوم وأغاروا إذا انحدروا نحو الغور قال والعرب تقول ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدري أتي الغور أم أتي نجدا وكذلك قال الفراء واحتج بقول الأعشى، والغور غور الأردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغور طوله مسرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها وأشهر بلاده بيسان بعد طبرية وهو وخم شديد الحر غير طيب الماء وأكثر ما يزرع فيه

قصب السكر ومن قراه أريحا مدينة الجبارين وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية، وغور العماد موضع في ديار بني سليم، والغور أيضا غور ملح ماء لبني العدوية. قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم :

فان قتلت أخي إذ حم مقتله ... فلست أول عبد ريه قتلا

لقيته طيبا نفسا بميتته ... لما رأى الموت لا نكسا ولا وكلا

وقد دعوتك يوم الغور من ملح ... إلى النزال فلم تنزل كما نزلا

فلا عدمت امرأ هالتك خيفته ... حتى حسبت المنايا تسبق الأجلا

ولا أستة قوم أرشدوك بها ... سبل الفرار فلم تعدل بها سبلا

وكان الهيش من قتال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والأحاديث في الغور كثيرة

وقالت ماجدة البكرية :

ألا يا جبال الغور خلين بيننا ... وبين الصبا يجري علينا شنينها

لقد طال ما حالت ذراكن بيننا ... وبين ذرى نجد فما نستبينها

وقال جميل :

يغور إذا غارت فؤادي وإن تكن ... بنجد يهم منى الفؤاد إلى نجد

أتيت بني سعد صحيحا مسلما ... وكان سقام القلب حب بني سعد

وقال الأحوص:

وإنك إن تنزخ بك الدار اتكم ... وشيكا وإن يصعد بك العيش أصعد

وان غرت غرنا حيث كنت وغرتم ... أو أنجدت أنجدنا مع المتنجد

متى تنزلي عينا بأرض وتلعة ... أزرك ويكثر حيث كنت

٦١ـ فسالا والصمان. أيضا فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء قال حسان بن ثابت :

لمن الديار أقفرت بمعان ... بين شاطىء اليرموك فالصمان

فالقريات من بلاس فداريا ... فسكاء فالقصور الدواني

وهذه كلها مواضع بالشام، وقال نصر: الصمان أيضا بلد لبني أسد

٦٢ـ القسطل: بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغبار الساطع وفي لغة أهل الشام الموضع التى تفترق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يؤكل، وهو موضع بين حمص ودمشق، وقيل: هو اسم كورة هناك رأيتها، وقسطل موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة، قال كثير :

سقى الله حيا بالموقر دارهم ... إلى قسطل البلقاء ذات المحارب

سواري تنحي كل آخر ليلة ... وصوب غمام باكرات الجنائب

٦٣- **قصير معين الدين** بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر،

٦٤- **كرك**: بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلمة عجمية اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم، والبيت المقدس، وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الريض. قال: والكرك أيضا قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام

٦٥- **كفر عاقب** : العين مهملة والقاف مكسورة، والباء موحدة. قرية على بحيرة طبرية من أعمال الأردن. ذكرها المتنبي فقال :

سواري تنحي كل آخر ليلة ... وصوب غمام باكرات الجنائب

أتاني وعيد الأدعياء وأنهم ... أعدوا لي السودان في كفر عاقب

ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم ... فهل في وحدي قولهم غير كاذب

٦٦- **كفرمندة**: قرية بين عكا وطبرية بالأردن يقال لها مدين المذكورة في القرآن والمشهور أن مدين في شرقي الطور، وفي كفر مندة قبر صفوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجب الذي قلع الصخرة من عليه، وسقى لهما، والصخرة باقية هناك إلى الان، وفيه ولد ولدان ليعقوب يقال لهما: أشير ونفتالي.

٦٧- **اللجون**: بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون واللجن واللزج واحد، وهو بلد بالأردن وبينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة فلسطين أربعون ميلا وفي اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة، وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء، وذكروا أن إبراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة في وقت مسيره إلى

مصر ومعه غنم له، وكانت المدينة قليلة الماء فسألوا إبراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء، فيقال: أنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتسع على أهل المدينة فيقال إن بساتينهم، وقراهم تسقى من هذا الماء، والصخرة قائمة إلى اليوم، واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل صيفا وشتاء، واللجون أيضا موضع في طريق مكة من الشام قرب تيماء وسماه الراعي لجان في قوله :

فقلت والحرة الرجلاء دونهم ... وبطن لجان لما اعتادني ذكري

صلى على عزة الرحمن وابنتها ... ليلى وصلى على جاراتها الأخر

٦٨ـ مآب: بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن معاب، وهو في اللغة المرجع، وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما إذا نظرته عجبت منه، وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء. قال أحمد بن محمد بن جابر: توجه أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر في سنة ١٩هـ بعد فتح بصرى بالشام إلى مآب من أرض البلقاء، وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صلح بصرى، وبعض الرواة يزعم أن أبا عبيدة كان أمير الجيش كله، وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة إنما ولي الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل: إن فتح مآب قبل فتح بصرى، وينسب إليها الخمر. قال حاتم طي :

سقى الله رب الناس سحا وديمة ... جنوب السراة من مآب إلى زغر

بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته ... له المشرب الصافي ولا يعرف الكدر

وقال عبد الله بن رواحة الأنصاري :

فلا وأبي مآب لنأتينها ... وإن كانت بها عرب وروم

٦٩ـ **المشارف**: جمع مشرف: قرى قرب حوران منها بصرى من الشام ثم من أعمال دمشق إليها تنسب السيوف المشرفية رد إلى واحده ثم نسب إليه. قال أبو منصور قال الآصمعي السيوف المشرفية منسوبة إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، وحكى الواحدي هي قرى باليمن وقال أبو عبيدة سيف البحر شطه وما كان عليه من المدن يقال لها المشارف تنسب إليها السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الأنبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الأرض أعاليها، وفي مغازي، ابن إسحاق في حديث موته ثم مضى الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها

٧٠ـ **معان**: بالفتح وآخره نون والمحدثون يقولونه بالضم وإياه عني أهل اللغة. منهم الحسن بن علي بن عيسى أبو عبيد المعني الأزدي المعاني من أهل معان البلقاء روى عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا خزيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفا: والمعان المنزل يقال الكوفة معاني أي منزلي. قال الأزهري وميمه ميم مفعل وهي: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا إلى مؤتة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة فساروا حتى بلغوا معان فأقاموا بها وأرادوا أن يكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم عمن تجمع من الجيوش وقيل قد أجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال إنما هي الشهادة أو الطعن.

ثم قال :

جلبنا الخيل من أجإ وفرع ... تغر من الحشيش لها العكوم

حذوناهم من الصوّان سبتا ... أزل كأن صفحته أديم

أقامت ليلتين من معان ... فأعقب بعد فترتها جموم

فرحنا والجياد مسومات ... تنفس في مناخرها السموم

فلا وأبي مآب لاتينها ... وإن كانت بها عرب وروم

فعبأنا أعنتها فجاءت ... عوابس والغبار لها بريم

بذي لجب كأن البيض فيها ... إذا برزت قوانسها النجوم

٧١ـ **معليا**: بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان: من نواحي الأردن بالشام.

٧٢ـ **المقدسة**: في: الأرض المقدسة أي المباركة النزهة. قيل هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن وبيت المقدس منه

٧٣ـ **الموجب**: بالضم وكسر الجيم من وجب الشيء يجب إذا صار واجباً: بلد بالشام بين القدس والبلقاء

٧٤ـ **موقر**: بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفعلا من الوقر وهو الثقل الذي يحمل على الظهر ويجوز أن يكون من التوقير وهو التعظيم: اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله، قال جرير

أشاعت قريش للفرزدقخزية ... وتلك الوفود النازلون الموقرا

عشية لاقى القين قين مجاشع ... هزيرا أبا شبلين في الغيل قسورا

وقال كثير:

سقى الله حيا بالموقر دارهم إلى قسطل البلقاء ذات المحارب

قال الحافظ أبو القاسم الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبلقاء روى عن الزهري وعطاء الخراساني وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني والحكم بن موسى وسويد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال إبراهيم بن يعقوب بن السعدي الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول وقال محمد بن عوف الحمصي الوليد الموقري ضعيف كذاب وقال محمد بن المصفى مات الوليد بن محمد الموقري سنة ٢٨٢ هـ قبل شهر رمضان وقال عتبة بن سعيد بن الرخس مات الموقري سنة ٢٨١هـ، وقد صرح الشاعر بأن الموقر من أرض الشام فقال:

أذنت علي اليوم إذ قلت إنني أحب من أهل الشام أهل الموقر

بها ليل شهم عصمة الناس كلهم إذا الناس جالوا جولة المتحير

وقال كثير عزة:

أقول إذ الحيان كعب وعامر تلاقوا ولفتنا هناك المناسك

جزى الله حيا بالموقر نضرة وجادت عليه الرائحات الهواتك

بكل حثيث الوبل زهر غمامه له درر بالقسطلين مواسك

٧٥ـ مؤتة: بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه. وأما ثعلب فإنه قال في الفصيح موتة بمعنى الجنون غير مهموز وأما البلد الذي قتل به جعفر بن أبي طالب فإنه

مؤتة بالهمزة. قلت لم أظفر في قول بمعنى مؤتة مهموز فأما غير مهموز فقالوا هم الجنون. وقال النضر: الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ذم يفيق وقال اللحياني المؤتة شبه الغشية، ومؤته: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وميل موته من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف وإليها تنسب المشرفية من السيوف. قال ابن السكيت في تفسير قول كثير.

إذا الناس ساموكم من الأمر خطة ... لها خطمة فيها السمام المثمل

أبى الله للشم الأنوف كأنهم ... صوارم يجلوها بمؤتة صيقل

قال المهلبي ماب وأفرج مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليها جيشا في سنة ثمان وأمر عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الأمير وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فساروا حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيتهم الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حاله فاجتمع المسلمون إلى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار لكنهم الكرار إن شاء الله، وقال حسان بن ثابت :

فـلا يبعـدن الله قتلـى تتابعـوا بموتـة مـنهم ذو الجنـاحين جعفـر

وزيـد وعبـد الله هـم خـير عـصبة تواصـوا وأسـباب المنيـة تنظـر

٧٦ـ **نقنس**: بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لأبي سفيان بن حرب أيام كان يتجر إلى الشام ثم كانت لولده بعده

٧٧ـ **الوُعيرَة**: كأنه تصغير الوعرة: حصن من جبال الشراة قرب وادي موسى

٧٨ـ **يرموك**: واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة. كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقدم خالد الشام مددا لهم فوجدهم يقاتلون الروم متساندين كل أمير على جيش أبو عبيدة على جيش ويزيد بن أبي سفيان على جيش وشرحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص علي جيش فقال خالد إن هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي فأخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فإن هذا يوم له ما بعده فلاتقاتلوا قوما على نظم وتعبئة وأنتم على تساند وانتشار فإن ذلك لا يحل ولا ينبغي وان من وراءكم لو يعلم عملكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه هو الرأي من وإليكم قالوا فما الرأي قال إن الذي أنتم عليه أشد على المسلمين مما غشيهم وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهلموا فلنتعاون الإمارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غدا والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم ودعوني اليوم عليكم قالوا نعم فأمروه وهم يرون أنها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاءه البريد يومئذ بموت أبي بكر رضي الله عنه وخلافة عمر رضي الله عنه وتأمير

أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فأخذ الكتاب منه وتركه في كنانته ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس عن الأمر لئلا يضعفوا إلى أن هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يريد علي مائة ألف ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالإمارة وكانت من أعظم فتوح المسلمين وباب ما جاء بعدها من الفتوح لأن الروم كانوا قد بالغوا في الاحتشاد فلما كسروا ضعفوا ودخلتهم هيبة. وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسيرة خالد من العراق إلى الشام بعد أبيات :

بدأنا بجمع الصفرين فلم ندع ... لغسان أنفاً فوق تلك المناخر

صبيحة صاح الحارثان ومن به ... سوى نفر نجتذهم بالبواتر

وجئنا إلى بصرى وبصرى مقيمة ... فألقت إلينا بالحشا والمعاذر

فضضنا بها أبوابها ثم قابلت ... بنا العيسُ في اليرموك جمع العشائر

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

خلاصة

لقد توصلت من خلال هذه الدراسه الى عدة نقاط اساسيه منها

١- ان البلدان او المدن الاردنيه من اقدم المدن تاسيسا على وجه الكره الارض

٢- ان منطقة الارن كانت مؤهوله منذ اقدم العصور

٣- خرجت منطقة الاردن العديد من القيادات السياسيه والعلميه على مختلف العصور

ومن الاحداث التاريخيه الهامه والتي تبين دور الاردن المؤثر في تاريخ المنطقه مايلي:

١- ان الاردن شهد اول عملية تحكيم في الاسلام وكانت في بلدة اذرح

٢- ان الاردن كان قاعدة التثبيت حكم بني اميه ودليل ما حصل في موقعة مرج راهط

٣- ان الاردن كان قاعدة الانطلاق لدعوه العباسيه من بلدة الحميميه

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس

١ـ فهرس الايات القرانيه
٢ـ فهرس البلدان الاردنيه

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الايات القرانيه

التسلسل	السورة	الاية	الصفحة
(١)	الاعراف	١٧٥	٢٦
(٢)	سورة المائده	٢٢	٢٨
(٣)	النجم	٢٠	٣٦
(٤)	الكهف	٩	٣٩
(٥)	الكهف	٩٩	٤٦

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس البلدان الاردنيه

١- آبل ١٣
٢- ابنى: ١٣
٣- أجناد الشام: ١٣
٤- أربد: ١٤
٥- الأردن: ١٤
٦- أذرح: ١٨
٧- أذرعات: ١٨
٨- الأزرق: ٢١
٩- أفيق: ٢٢
١٠- الأقحوانة: ٢٢
١١- أكسال ٢٤
١٢- أريحا: ٢٤
١٣- أيلة: ٢٤
١٤- بالعة: ٢٦
١٥- بحيرة طبرية: ٢٦
١٦- البحيرة المنتنه ٢٧
١٧- بقنس: ٢٨
١٨- البلقاء: ٢٨
١٩- بيت رأس ٢٩
٢٠- بيت رامة: ٢٩
٢١- بيسان ٣٠
٢٢- تنهج: ٣١
٢٣- جادية: ٣١
٢٤- الجب: ٣١
٢٥- الجرياء: ٣١

٢٦- جرش:.....٣٢
٢٧- الجليل:.....٣٢
٢٨- حفير:.....٣٥
٢٩- الحمه:.....٣٥
٣٠- الحميمة:.....٣٧
٣١- دبوريه.....٣٧
٣٢- دير الخصيان:.....٣٨
٣٣- دير فاخور:.....٣٨
٣٤- دير فيق:.....٣٨
٣٥- الديدان:.....٣٨
٣٦- ذبيان:.....٣٨
٣٧- ذنبة.....٣٨
٣٨- الربة:.....٣٨
٣٩- روضة العنز:.....٣٩
٤٠- الرقيم:.....٣٩
٤١- الروح.....٤٢
٤٢- الزراعة:.....٤٣
٤٣- الزرقاء.....٤٣
٤٥- سوسية:.....٤٤
٤٦- السواجير:.....٤٤
٤٧- سيحان.....٤٥
٤٨- شتار.....٤٥
٤٩- الشوبك:.....٤٥
٥٠- صرفة:.....٤٥
٥١- الصنبرة:.....٤٦
٥٢- صور.....٤٦
٥٣- طبرية:.....٥٠

٥٤- عانة..... ٥٤
٥٥- عُرَنْدَلُ..... ٥٤
٥٦- عفر بلا:..... ٥٤
٥٧- عكة:..... ٥٤
٥٨- عمان..... ٥٦
٥٩- عمتا: ٥٨
٦٠- الغور:..... ٥٨
٦١- فسالا والصمان ٦١
٦٢- القسطل:..... ٦١
٦٣- قصير معين الدين..... ٦٢
٦٤- كرك:..... ٦٢
٦٥- كفر عاقب : ٦٢
٦٦- كفرمندة:..... ٦٢
٦٧- اللجون:..... ٦٢
٦٨- مآب:..... ٦٣
٦٩- المشارف:..... ٦٤
٧٠- معان:..... ٦٤
٧١- معليا:..... ٦٥
٧٢- المقدسة:..... ٦٥
٧٣- الموجب:..... ٦٥
٧٤- موقر:..... ٦٥
٧٥- مؤتة:..... ٦٧
٧٦- نقنس:..... ٦٨
٧٧- الوُعيرَةُ ٦٨
٧٨- يرموك:..... ٦٨

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع
اربد - الاردن - تلفاكس ٧٣٧٠١٠٠ ص.ب ١٢٨٤